

# ما بین شروط کولن باول و شروط بومبیو!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٠١٨، والآن الدور على إيران كما هو واضح وانطلاقاً من اعتقاد واشنطن، وحلفائها أن بالإمكان تطبيق نظرية «حجر الدومينو» الذي حصل مع انهيار جدار برلين عام ١٩٨٩، وانتهى بسقوط الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١.

الحقيقة أن استهداف إيران الآن بهذا الشكل هدفه النهائي ضرب

حقيقة أن أسهاد إيران الآن بهذا الشكل هدف المنهائي صر  
المشروعين الروسي والصيني ومن ثم فإن خيارات المواجهة بالنسبة  
إلى إيران، وخلفها سوف تجمع بين المرونة الدبلوماسية، وأوراق  
القوة، وال تحالفات الإقليمية والدولية، والمصالح، وإن كانت الخطوة  
الأمريكية المعلنة قد تضغط على طهران من الناحية الاقتصادية،  
لكنها لن تجعل إيران تخضع، ذلك أن مطالب إدارة ترامب كما يقول  
أحد المحللين الإسرائيelin: هي تعبير عن آمال، أكثر منها إستراتيجية  
متبلورة، محذراً من أن إيران هي بلد خبر الصعوبات، ويتمتع  
بكرامة وطنية، وصمد في الماضي في وجه حرب إثماني سنوات، وست  
سنوات في ظل نظام عقوبات دولي بسبب برنامجها النووي، ومن ثم  
من غير المتوقع أن تسارع إيران للإنذار لترامب.  
سوريا رفضت شرطوط باول، وإيران سترفض شروط بوبيو، ومحور  
المقاومة ازداد قوة ومتانة واسعاء، بشاهداته وتضحياته الكبيرة من  
أجل عالم أفضل، ومنطقة أكثر أمناً واستقراراً، والعالم تغير، ويتغير  
بالتدريج، باشتئاء واشتنطن التي لم تتعلم من دروس الماضي والحاضر،  
ومما تزال تعامل بمنطق شرطي العالم السياسي والاقتصادي، وتعيد  
انتاج مترافقها بأسمائهم المختلفة، وألوان بشرتهم المتعددة، من  
دون أن تدرك أن عالم جديداً يولد بهدوء، ولن يقيده معه منطق التهديد  
والوعيد، ولهذا تابعوا معى واشتنط المصابة بحالة هستيريا حقيقة، في  
سوريا، وإيران، وفنزويلا، وكوريا الديمقراطية، وفي روسيا، والصين  
والإقليمية تطول، لأن تغيرات العلاقات الدولية تحتاج لزمن حتى تظهر  
وتتجلى، فلننتظر ونرى.

ند جميع شروط بقائه التاريخية، وفي مقدمتها ظروف الاستقطاب الدولي، وهو اليوم في طريق مسدود دائمًا، والجميع يعرف أن غلينون هذا هو من ترأس لاحقًا أول «مجلس وطني سوري» معارض مع بدء العدوان على سوريا بعد بدء أحداث عام ٢٠١١.

ما رياض الترك المعروف عنه نظره اليساري وتحالفاته المشبوهة مع الإخوان وغيرهم، فقد ابتدع «نظرية الصفر» في حديثه الشهير في صحيفة النهار اللبنانية في ٢٨ أيلول ٢٠٠٣ بعد إطلاق سراحه دمشق وقيامه بجولة أوروبية أميركية، إذ اعتبر أن الاحتلال الأميركي نقل المجتمع العراقي من الناقص إلى الصفر، ورأى أن تلك زيارةً غربية ستهب على دمشق، وعلينا أن نلاقيها ببرنامج يلبي مناسبًا.

بعد عدة أشهر صدر «قانون محاسبة سورية، واستعادة السيادة اللبناني» في ١٥ تشرين الأول ٢٠٠٣ لتفريح سورية ثمن معارضتها للحتلال العراقي، ثم انسحب الجيش العربي السوري من لبنان في ٢٦ بسان ٢٠٠٥، وللتذكير أيضًا فإن ما عرف بـ«إعلان دمشق» المعارض صدر في ١٦ تشرين الأول ٢٠٠٥ فهل كل هذا التنازع، والتماهي هو بث، أم إنه مخطط؟

بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري في شباط ٢٠٠٥، وما تبعه من تحقيقات دولية، ولجنة التحقيق الدولية، وتقديرات بختلف الأوساط، صدر ما عرف بإعلان بيروت دمشق في ١٢ أيار ٢٠٠٥، وهو إعلان حضر في بيروت، وأرسل إلى دمشق لتوقيعه من قبل معارضين سوريين، وبالمناسبة فإن مضمون إعلان بيروت دمشق، رغم في قرار مجلس الأمن رقم ١٦٨٠ تضمن مطالبات بشأن العلاقات السورية اللبنانية عمل عليه مستشار الأمن القومي الأميركي جون لاتون الذي كان مندوب الولايات المتحدة في الأمم المتحدة آنذاك.

بيان تموز ٢٠٠٦ كان هدفه كسر الحالة الأولى في محور المقاومة،

٢٠٠٣ أيار، أعلنت مستشارة الأمن القومي الأميركي آنذاك وندليزا رايس، أن جولة وزير الخارجية الأميركي كولن باول في شرق الأوسط التي بدأها في سورية الجمعة ٢ أيار ٢٠٠٣، هي بداية دخل أميركي عريق لبناء شرق الأوسط جديد محوره إسرائيل، التي عبرت أنها المفتاح المطلق ليس لأن المكانة فقط، بل لأن العالم! ولون باول نفسه قال لدى وصوله إلى دمشق آنذاك إنه سيوضح رئيس بشار الأسد جيلاً كيف تنظر الولايات المتحدة للتبدل الوضعي، المنطقة بعد رحيل نظام صدام حسين، مع خريطة الطريق، وهي خطة جورج بوش الابن لإيجاد حل للقضية الفلسطينية.

أول حذر سورية من أنها «ستجد نفسها على الجانب الخاطئ من تاريخ»! إذا لم تتوافق مع الرؤية الأميركيّة للشرق الأوسط بعد قutoff صدام حسين! وقال باول في حديث للتلفزيون الإسرائيلي: ما تلته له، أي للرئيس الأسد، بوضوح إن هناك أشياء نعتقد أنه يجب عليه عملها إذا كان يريد علاقة أفضل مع الولايات المتحدة الأميركيّة، إذا كان يريد أن يلعب دوراً مفيداً في حل الأزمة في المنطقة.

اشترطن قالت آنذاك إنها ستراقب، وتقيس الأداء السوري لترى ما إذا كانت سورية مستعدة الآن للتحرك في اتجاه جديد في ضوء الظروف المتغيرة، وتقول المصادر الإعلامية إن باول قدّم مطلبًا سوريّة بما فيها ما هو داخلي، لكن ما ظهر على السطح ثلاثة مطالب أساسية تتعلق في العراق وهي: عدم دعم المقاومة، وتسليم مسؤولين عراقيين سابقين، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية العراقية، وفي لبنان: وقف عم حزب الله، وفي فلسطين: إغلاق مكاتب الفصائل الفلسطينية.

للتفكير فقط من ذاكـه قصيرة، فإنـ من يسمون أنفسـهم المعارضـين يؤدوا يـتمـاليـون مع حـركة الـربحـ الأميركيـة إذا اـعتبرـ بـرهـانـ غـلـيونـ فيـ تشرينـ الأولـ ٢٠٠٣ـ أنـ «الـنـظـامـ السـوـرـيـ مـثـلـ مـلـفـ الـنظـمةـ الشـمـولـيةـ التيـ عـرـفـتـهاـ الـكـرـةـ الـأـرـضـيـ خـالـلـ الـقـرـنـ الـعـشـرـينـ،ـ قدـ

**أكّدت أن دولاً غربية تسعى لتقويض «حظر الكيميائي» .. وأن الجيش قطع تمويل داعش  
موسكو: لتوضيح موقف واشنطن من فضيحة «لافارج».. و«القاعدة» تعود**

وأوضح الدليل ماسه، الرؤوس، أن الأمرين كين اتخذوا موقفاً حذراً في إطار فرقة العمل للإجراءات المالية التي قد تصدر بياناً في هذا الشأن».

A photograph of Maria Zakharenko, a blonde woman in a black top, speaking at a press conference. She is gesturing with her right hand. The background is blue with the website address "www.mid.ru" and the Russian coat of arms.

**الجيش يركز استهدافه لـ«النرقة» في ريف حماة الشمالي** ٨ آلاف سووا أوضاعهم وسط البلاد و٥٠٠ طلبوا الخروج نحو الشمال .. ومغادرون طلبوا العودة

«انتهاء اتفاقية خفض التصعيد في مدينة درعا جنوبى البلاد ستكون حتمية في ظل استمرار وجود متطறين ينتمنون لتنظيمي داعش وجبهة النصرة الإرهابيين».

في السياق، ذكرت تقارير إعلامية معارضة أن هناك حركة مكثفة للآليات العسكرية التابعة للجيش العربي السوري والقوات الرديفة لها، في القطاع الشمالي من ريف درعا، وأكّدت المصادر الإعلامية المعارضّة أن التحرك ناجم عن عودة قوات الجيش، من جبهات القتال في جنوب العاصمة دمشق.

وفي الفنطورة أعلن «المجلس العسكري» في قرية المعلقة» التابع لبلوشيا «الجيش الحر» مصادرات أملاك الآخرين باسم وفارس الحمد، اللذين كانا مسلحين وأجرياً مصالحة وعادا إلى صفوف الدولة، ليكونا «عبرة لغيرهما» وفق مترّعم «المجلس» أبو محمد السريروجي، وتتابع: «لن تقبل أن تكون حراس على ممتلكات الخونة وكل شخص متورط مع «النظام» سيحاسب ويسلم المحكمة «دار العدل» وتصادر أملاكه».

أعوام بفعل المجموعات الإرهابية التي ارتكبت حينها مجرزة روعة بالقرية راح ضحيتها نحو ٧٠ شهيداً من العسكريين المدنيين، فطلب البهات المختصة قوائم اسمية للعمل على تسهيل العودة بعد الانتهاء من عملية إزالة الألغام والعبوات الناسفة. إلى جبهات حماة، فقد أصلى الجيش بصليات مساروخية مكثفة تحركات لـ«النصرة» في مزارع اللطامنة محيطها ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وتدمر عتادهم. مما استهدف الجيش برميات مدفعة مجموعات مسلحة ترفع بارات «النصرة» وذلك على عدة محاور في ريف حماة الشمالي ما أدى إلى مقتل وجرح العديد منهم.

بين مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش مشتبطة بمناطق حاجزي اللاقيات وأبو عبيدة في شمال مهداة لتوسيع دائرة حماية الحاجزين من الإرهابيين وتأمين محيط محطة حرارة الحرارية لتزويد الطاقة الكهربائية.

من هنا، ذكرت «القناة المذكورة لقاعدة حميميم العسكرية»، أن

ن الخدمة الإلزامية أو الاحتياطية بالخروج مع عائلاتهم تجاه منطقة جرابلس في الشمال السوري بعد اعتراضهم على بعض بنود التسوية أبرزها المتعلقة بتسوية الوضع العسكري بم بعدها المهلة الممنوحة لهم 6 أشهر وتخوفهم من الخدمة العسكرية ومطالبتهم بالإعفاء منها، إلا أن السلطات المحلية المحافظة قدمت ضمانتهم لهم دون أن تقبل شرط الإعفاء من خدمة العسكرية وقد تسمح لهم بالخروج خلال الأيام القادمة من دون عائلاتهم.

ن جهة أخرى، وبحسب المصادر، تواصل عدد من العائلات تي خرجت نحو جرابلس وإدلب سابقاً مع السلطات المحلية حرصن طالب الجهات المختصة بالسماح لها بالعودة وتسوية ضماعهم وتسلیم أسلحتهم نتيجة الظروف الصعبة التي اجهزوها ومعاناتهم هناك.

في ناحية أخرى طالب العشرات من عائلات أهالي قرية العاميرية جهات المختصة بالعودة إلى قريتهم التي هرروا منها منذ نحو

نبال إبراهيم  
محمد أحمد خبازى

## طهران: لا قوات لنا في جنوب سوريا

وکالات

نفت إيران وجود أي قوات لها في الجنوب السوري، ولم تستبعد في حال فشلت الاتصالات الروسية وال السورية مع الميليشيات المسلحة في الجنوب أن يقوم الجيش العربي السوري ويدعم من روسييا بعملية عسكرية في المنطقة، مؤكدة أنه لن يكون لها أي دور في هذه المعركة.

وينسبت صحيفة «الغد» الأردنية للسفير الإيراني في الأردن مجتبى فردوسي بور، وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية لأنباء، نفيه وجود قوات إيرانية في الجنوب السوري أو على حدودالأردن، كما أكد أن إيران لم تشارك في معركة الغوطة (الشرقية) ومعركة تطهير منطقة (جنوب) دمشق من الجماعات المسلحة، حيث من المعروف أن من شارك فقط هو الجيش السوري ويدعم من الجانب الروسي. جاءت تصريحات بور خلال زيارة قام بها إلى صحيفة «الغد»، وتحدث حول اتهام إيران بالتدخل عبر مجموعات محسوبة عليها، ومحاولة الهجوم على «منطقة خفض التصعيد» في الجنوب السوري، للأردن، ورفض السفير هذه «الاتهامات». وأعاد التذكير بأن «إيران دعمت منذ اليوم الأول للاتفاق الأردني الأميركي الروسي لإقامة «منطقة خفض التصعيد» في الجنوب السوري، كما دعمت استقرار باقي المناطق في سوريا».

وشدد في هذا السياق على أن «بلاده منفتحة على الحكومة الأردنية لعقد أي لقاءات لإجلاء الصورة بشأن هذه الاتهامات» التي اعتبر إنها «إعلامية أكثر منها رسمية»، موضحاً أن «بلاده تدعم وتندعو منذ اليوم الأول إلى أن يسيطر الجيش السوري على الحدود مع الأردن وباقى حدوده دون وجود أي قوى أخرى».

ووجد تأكيد موقف بلاده من التدخل في سوريا، وقال إن إيران: «وبناء على طلب الحكومة السورية تدعم الجيش السوري في محاربة الإرهاب وإعادة الاستقرار للبلاد، وهي لن تبقى هناك بعد انتهاء هذه المهمة ومتى تتطلب منا الحكومة السورية المغادرة فستغادر».

وتتابع: نحن ندعم التعاون والاتصال بين الأردن وسوريا لضمان أمن الحدود بين البلدين، ونؤيد وجود الجيشين السوري والأردني فقط على جانبي الحدود لضمان أمن البلدين واستقرار الحدود، وتمكين اللاجئين السوريين من العودة إلى بلادهم. وزاد بان السوريين والروس «يجرون الآن اتصالات ومحاولة لإجراء مصالحات في منطقة الجنوب ودرعا بما يضمن عودة السيادة السورية على كل الأرضي السورية وتوفير طريق خروج أمن للقوى المسلحة ومن يزيد إلى إدلب أو غيرها». مشدداً في هذا السياق على حق الحكومة السورية باستعادة السيادة على كل الأرض السورية. وأضاف: إنه يتوقع «إذا ما فشلت الاتصالات الروسية وال السورية مع المعارضة المسلحة في الجنوب السوري لإجراء المصالحات أو الخروج الآمن من هناك، أن يلأجأ الجيش السوري ويدعم روسي إلى عملية عسكرية لتطهير الجنوب».

وأكمل هنا أنه «لن يكون لإيران أي دور أو مشاركة بمثل هذه العملية إن حصلت تماماً كما لم يكن لنا دور

**رفع العلم الوطني في ريف الرقة الغربي يثير هجوم «قسد» التصدي لهجوم لداعش في الميادين.. وموسكو: خبراؤنا لنزع الألغام عملاً تحت الرصاص في دير الزور**

من العناصر لذويهما، لافتًا أنها يتبعان لـ«لواء أسود الفرات» المنضوي في صفوفها، في حين لم تسلم بقية الحثث. في الأثناء أفاد نائب رئيس المركز الدولي لمكافحة الألغام التابع للقوات المسلحة الروسية، العقيد أوليغ كريجاتونفسكي، أمس، بأن العسكريين الروس اضطروا للقيام بإزالة الألغام المزروعة في مدينة دير الزور رغم تعرضهم لقصف معاو، خاصة أثناء قيامهم بإزالة عبوات مبتكرة متفرقة وحقول الألغام كاملة، وذلك في كلمة له في المؤتمر الدولي لمكافحة الألغام، وفقاً لوكالة «سبوتنيك». وفي ٥ أيلول ٢٠١٧ نجح الجيش العربي السوري بفك حصار مدينة دير الزور، الذي فرضه عليهما تنظيم داعش في عام ٢٠١٤.

وسيق لروسيا أن أعلنت، في أواخر عام ٢٠١٧، بأن المهندسين العسكريين الذين يعملون في المركز الدولي لمكافحة الألغام التابع للقوات المسلحة الروسية، قد استكملوا وقتموا إزالة الألغام في الأحياء السكنية لمدينة دير الزور. وخلال هذه العملية قام الخبراء الروس بتنظيف ١٨٦٨ مبني و ٢٤٦ كيلو متراً من الطرق، كما تم إطلاع مفعلاً ٤٧٨ ألفاً، حسبما قالياً للباحث.

ناجمة عن قصف لـ«التحالف الدولي» استهدفت مواقع  
للجيش في منطقتى عياش والبغيلية.  
وكان طائرات تابعة لـ«التحالف» استهدفت الثلاثاء  
سيارة تابعة للتنظيم جنوب الحسكة، وسط أحياء ع  
مقتل قيادي مصرى الجنسية وهو مسؤول إعلامي  
للتنظيم ويدعى عمر على مع مرافقه سوري الجنسية  
في غضون ذلك حاولت «قدس» ضبط الأوضاع  
مناطق سيطرتها التي تشهد احتجاجات متواصلة ر  
على «التجنيد الإجباري». ويوم أمس نفذت «وحدا  
حماية الشعب» الكردية عمليات دهم واعتقال  
عدد من القرى والبلدات بريف الرقة، بعد أن رفع  
مجموعات مجوولة علم الجمهورية العربية السورية  
بعض المناطق. وبحسب مصادر إعلامية معارضة فـ  
مجموعات من جهاز الاستخبارات التابع لـ«الوحدات  
الكردية» «أسايش» داهمت فجر الأربعاء قرى كدير  
والسلبيات وأعيوج والجايف والعدانية والمنصور  
في ريف الرقة الغربي، إضافة للحيين الأول والثاني  
مدينة الطبيقة.  
وأوضحت المصادر أن عناصر الاستخبارات صاد

مع تصدي الجيش العربي السّياسي تنظيم داعش الإرهابي في ريف إدلب، رفع علم الجمهورية العربية مناطق ريف الرقة الغربي الديمقراطي - قسد» فشتلت حملة من رفع العلم، في وقت كانت موسى الذين شاركوا بنزع الألغام في دير تحت الرصاص أحياناً. وأفادت بأن وحدات من الجيش تصدت تنظيم داعش واحتسبت معها خسائر من النقاط العسكرية للاعتداء على فصيحة بن موييع وادي الخور في والجنوب الغربي، وقضت على بعضهم من جنسيات أجنبية وأوكرانية في صفوف المهاجمين ودمرت عتاداً من جهتها تحدثت صادر إعلاماً دعوى اتفاقارات عدة بعد منتصف